

أوبك تتمسك بالتفاؤل.. ارتفاع الطلب على النفط وانتعاش الاقتصاد



أبقت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) الخميس تفاؤلاً بارتفاع الطلب العالمي على الخام في 2022 وانتعاش النشاط الاقتصادي وتعافي حركة النقل الجوي، على الرغم من المخاطر المتعلقة بجائحة كوفيد.

وقال التحالف النفطي في تقريره الشهري إنه يتوقع ازدياد الطلب العالمي على الذهب الأسود بمقدار 4.2 ملايين برميل يومياً ليصل إلى 100.8 مليون برميل يومياً.

وأوضح التقرير أن الطلب على النفط من جانب دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية سيزيد بمقدار 1.8 مليون برميل يومياً، في حين سيزيد من جانب بقية دول العالم مجتمعة بمقدار 2.3 مليون برميل يومياً.

وفي ما يتعلق بدول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، لفت التقرير إلى أن «التفاؤل ينبع من النمو الاقتصادي» المتوقع في هذه البلدان بفضل السياسات المالية والنقدية التي اتخذتها حكوماتها لتحفيز الاقتصاد والتي يفترض أن «تتخطى آثارها الإيجابية الآثار السلبية لأوميكرون على الطلب على النفط».

وإذ أكدت أوبك في تقريرها أنها لا تغفل مخاطر الجائحة، لفتت إلى أن هذه المخاطر يبدؤها «النمو الاقتصادي القوي الراهن، إذ وصل الناتج المحلي الإجمالي منذ الآن إلى مستويات ما قبل الجائحة، مدفوعاً بإجراءات التحفيز المالي

وبتجارة عالمية عند مستويات قياسية من حيث الحجم». وتوقّعت أوبك في تقريرها أن «تستمرّ حركة النقل في اكتساب الزخم، ولا سيّما في ما يتعلّق بقطاع السفر والسياحة». وكان قادة أوبك وشركائهم في تحالف «أوبك بلاس» قرّروا مجدداً مطلع شباط/فبراير زيادة إنتاجهم، للشهر الثامن على التوالي، من أجل تلبية الطلب على النفط والحدّ من ارتفاع الأسعار. وبين كانون الأول/ديسمبر وكانون الثاني/يناير، زادت الدول الأعضاء في منظمة أوبك إنتاجها بمقدار 64 ألف برميل يومياً ليصل إلى 27.981 مليون برميل يومياً، بحسب ما نقل التقرير عن مصادر غير مباشرة. ورفعت نيجيريا والسعودية والإمارات إنتاجها النفطي بشكل طفيف، في زيادة تخطّت النقص الناجم عن تراجع الإنتاج في العراق وليبيا. لكنّ هذه الزيادة في الإنتاج لم توقف ارتفاع أسعار الذهب الأسود، إذ واصلت الأسعار صعودها مدفوعة بالتوترات الجيوسياسية الراهنة بين روسيا وأوكرانيا وبيانات مخزونات النفط الخام التجارية في الولايات المتحدة والتي أتت أقلّ بكثير من التوقّعات. واستمرّت أسعار خام برنت وغرب تكساس الوسيط مرتفعة الخميس مع بقاء سعر البرميل فوق 90 دولاراً. (أ ف ب)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024